

تفسير سورة الغاشية | من مختصر تفسير ابن كثير لأحمد شاكر)

عمدة التفسير (| يوم ١٣/٤٤١٠

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. في هذا اليوم وهو اليوم - ٠٠:٠٠:٠٠ العاشر من شهر ربيع الاول من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا في تفسير ابن كثير ومع مختصر التفسير المسمى بعملة التفسير للشيخ احمد شاكر رحمه الله تعالى.قرأنا في هذا المختصر والآن بين ايدينا سورة الغاشية - ٠٠:٢٠:٢٠ تفضل اقرأ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء يا ايها المرسلين اللهم اغفر لنا ويسعد بنا وللحاضرين. قال المؤلف رحمة الله تفسير قد تقدم - ٠٠:٥٠:٥٠

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بسبح اسم ربك الاعلى. والغاشية في صلاة العيد ويوم الجمعة. وروى الامام ما لك ان الضحاك ابن قيس سأله النعمان بن بشير بما كان رسول - ٠٠:٢٠:٢٠

الله صلى الله عليه وسلم في الجمعة مع سورة الجمعة. قال هل اتاك حديث الغاشية؟ رواه طيب. رواه مسلم وابن ماجة. طيب هذا اذى فيما يتعلم بفضل هذه السورة ما يشرع في في من خلال هذه ما يشرع لهذه السورة. ذكر لك حديثين. الحديث الاول حديث النعمان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ - ٠٠:٤٠:٤٠

سبح اسم ربك الاعلى والغاشية في صلاة العيد ويوم الجمعة. وجاء ايضاً الحديث الذي يليه بما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الجمعة مع الغاشية قال هل اتى مع نعم مع - ٠٠:١٠:١٠

قال هل اتاك حديث الغاشية؟ اذا سورة الغاشية تشرع ان تقرأ مع مع سبح ربك الاعلى في العيدين يوم الجمعة. صلاة الجمعة. في شرع هذه ان يقرأ في الركعة الاولى سورة الاعلى والثانية غاشية. في العيدين وفي الجمعة. ويشرع ايضاً في الجمعة - ٠٠:٣٠:٣٠ ان يقرأ مع الغاشية سورة الجمعة. فيقرأ الامام في صلاة جمعة الركعة الاولى سورة الجمعة. والركعة الثانية سورة الغاشية هذا واضح نعم اقرأ باسم الله الرحمن الرحيم هل اتاك حديث - ٠٠:٣٠:٣٠

وجوه يومئذ خاشعة. امنة ناصبة. تصلى ناراً تسقى من عين آنية. ليس لهم طعام الا من ضريح. لا يسمن ولا القاشية من اسماء يوم القيمة قاله ابن عباس احسن الله اليكم. القاشية من اسماء يوم القيمة. قاله ابن عباس - ٠٠:٣٠:٢٠

وقتادة وتعهم. فقوله وجوه يومئذ خاشعة. اي دليل قاله وقتادة وقال ابن عباس تخشع ولا ينفعها عملها وقوله عاملة ناصبة اي قد عملت عملاً كثيراً ونصبت فيه. يوم القيمة ناراً حامية. وقال البخاري - ٠٠:٤٠:٤٠

النصاري وعن عكرمة والسد عاملة في الدنيا بالمعاصي ناصب في النار بالعذاب والاقلال. قال ابن عباس قال ابن عباس والحسن وقتادة تصبى ناراً حامية حارة شديدة بالحر. تسقى من عين آنية. اي قد انتهى حرها وقليلها. رواه ابن عباس - ٠٠:٤٠:٣٠

مجاهد والحسن والصدق. وقوله ليس لهم طعام الا من ضريح. قال علي ابن ابي طلحة عن ابن باسم شجرة من نار. وقال سعيد بن جبير هو الزقوم. الحجارة. وقال ابن عباس ومجاهد - ٠٠:٥٠:٥٠

وابو الجوزاء وقتادة والشبريق. قال قنادة وريش تسميه في الربيع الشبريق وفي الصيف الظريخ. قال عكرمة وهو شجرة ذات شوك لاطئة في الارض. لاطئة في الارض وقال البخاري قال قال مجاهد ضريح نبت يقال له الشبريق - ٠٠:٥٠:٢٠

يسميء اهل الحجاز الضريعة اذا يبس. وهو السم. وقوله لا يسمن ولا يقني من جوع. يعني لا يحصل بهما صوت ولا ينتفع به مهجور.

طيب طيب هذا اول السورة. السورة في الحقيقة هي تتحدث عن احوال - 00:05:50

يوم القيمة وانقسام الناس بوجوههم قسمين. ثم بعد ذلك تتحدث عن ايات الله في الكون وانه ينبغي التفكير في مخلوقات الله ثم مصير الناس بعد موتهم والى الله سبحانه ومجازاتهم. اذا السورة على اسم واضح من اسمها ان سورة الغاشية وان الغاشية اسم من اسماء يوم القيمة - 00:06:10

وان السورة تتحدث عن يوم القيمة ولكنها ركزت على على الوجوه الوجوه. يقول آآ ابن كثير الله الغاشية من اسماء يوم القيمة.

وهذا القول قول ابن عباس وقتادة وابن زيد لانها تفضي الناس وتعهم - 00:06:40

تفشام يعني تغطيتهم بحيث انها تؤثر عليهم فما من احد يبعث يوم القيمة الا ويصيبهم ما يصيبه من احوال يوم القيمة. هذا معنى الغاشية. ثم بعد ذلك يعني هذا الاستفهام - 00:07:00

هل اتكل حديث الغاشية؟ استفهام يفيد التشويق. يعني يعني هل يا محمد سمعت باحوال يوم القيمة واتاك الحديث والخبر عن هذا اليوم العظيم او لم يأتك ان لم يكن قد اتكل فاسمع - 00:07:20

فاستمع له فاستمع له. فالاسلوب اسلوب تشويق. طيب. يقول سبحانه وتعالى وجوه يوم خاشعة الخشوع هو التذلل. والانكسار. قال هنا اي ذليلة. قال او قتادة. وقال ابن عباس تخشع ولا ينفعها عملها. شف كيف تفسير ابن عباس ليس قال - 00:07:40

تخشع ولا ينفع عملها لأن هذه الوجوه جاءت في جاءت في سياق الذم في سياق الذم والا الخشوع مطلوب. الخشوع مطلوب. قال الله سبحانه وتعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاسعون. والخشوع - 00:08:10

امر مطلوب من صفات المؤمنين. لكنه في هذا المقام مذموم. مذموم. لانه لما قال وجوه يومئذ خاشعة اي دليلة حقيقة زين؟ قال بعدها عاملة ناصبة طيب هذى وجوه الكفار - 00:08:30

وجوه الكفار يوم القيمة يبعثون ذليلين. ذليلين يبعثون يوم يخرجون من الاجادات سراعا. كانوا الى نصب يوفظون خاشعة ابصارهم.

قال هنا عاملة ناصبة اي قد عملت عملا كثيرا ونصبت فيه - 00:08:50

ان تعبرت فيه وصليت يوم القيمة نارا حامية. لأن الله قال تصفع نارا حامية ومعنى تصلى اي تدخل النار وتقاسي حرها. يقول قال البخاري قال ابن عباس حملة الناصبة النصاري. وهذا كما مر معنا كثيرا من باب التمثيل. فقول ابن عباس انهم النصاري - 00:09:10

من باب التمثيل يدخل في كل من يعمل عملا من الاعمال يريد به التقرب الى الله وهو امر لم يشرع لم يشرعه الاسلام. فالنصاري النصاري يعبدون عيسى. والنصاري يدعون ان عيسى هو الله او هو ابن الله فيعبدون الله على جهل وهم الضالون الذين قال الله فيهم الضالين - 00:09:40

وهم يعبدون الله على جهل فيكترون من الاعمال كما يصنعون الان في كنائسهم ولكنهم لا تنفعهم اعمالهم. لا تنفعهم اعمالهم ابدا.

فاعمالهم يعملون وينصبون ويتباهون لكتها لا فائدة فيها. وكذلك سائر اهل البدع كل من خالف ما كان عليه محمد واصحابه -

00:10:10

من اهل البدع فانهم يعملون اعمالا شاقة ويتعذبون انفسهم وينصبون ولكنهم لا يستفيدون منها. بل بل تكون عليهم وبالا يوم القيمة. من من احدث في امرنا ما ليس منه - 00:10:40

ما ما فلا يقبله الله سبحانه وتعالى. لا يقبله هذا من البدع. والبدع وبال على صاحبها من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد فهو مردود عليه. طيب وعن عكرمة والسدي - 00:11:00

عاملة في الدنيا بالمعاصي. ناصبة في النار بالعذاب. يعني في الدنيا عاملة وفي الآخرة ناصبة في العذاب والاغلال. قال ابن عباس والحسن وقتادة تصلى نارا حامية اي حارة شديدة الحر. ومن المفسرين من قال ان عاملة ناصبة اي - 00:11:20

في النار يعني يوم القيمة وجوه الكفار خاشعة وعاملة ناصبة اي في النار اي انها تعمل في النار اعمالا شاقة تعذب فيها تعذب فيها هذارأي وبعضهم قال لا انها عاملة في - 00:11:50

ناصبة في الآخرة. او عاملة ناصبة في الدنيا وفي الآخرة تصلع نارا حامية. طيب تسقى من اين من عين انية اي في النار. اذا دخلت النار لانهم يدخلون عطاشى. يساقون المجرمون - 00:12:10

يوم القيمة يعني عطاشى ونسوق المجرمين الى يوم ويسوق المجرمين الى انما ورد اي عطاشا عطاشا فهم يستغثثون فيغاثون بماء كالمهل اي ماء حار كالزيت الذي قد غلي فهنا قال تسقى اي هذه الوجوه وهذه - 00:12:30

تسقى من عين انية. اي قد انتهى حرها وغليانها. قال ابن عباس ومجاهد والحسن والسنّة انت تلاحظ يا شيخ علي وانت تقرأ هذا الكلام ان ابن كثير رحمة الله يعتنني - 00:13:00

بتفسير القرآن باقوال السلف من الصحابة كابن عباس ومن التابعين مثل قتادة ومجاهد حسن فهذا من افضل التفاسير. تفاسير السلف. قوله ليس لهم طعام الا من ضليع. لما ذكر الماء وقدمه للناس لأن الكفار احوج ما يكونون إلى الماء ونادي أصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء - 00:13:20

اول ما رزقكم الله فقدموا الماء. فقدموا هنا الماء بحاجتهم اليه. ثم قال بعدها في الطعام ليس لهم ما لهم طعام يأكلونه الا هذا الطعام السيء وهو الضليع وهو الشوك. كما جاء عن ابن عباس - 00:13:50

وسعيد بن جبير وغيرهم قال بعضهم هو شجر من النار وقال بعضهم والزقوم وهي الشجرة التي تخرج في نار وقيل حجارة وقيل هو الشبرق تعرفه العرب وتعرفه قريش يسمى في الربيع الشبلق وفي الصيف يسمى الظربع اذا يبس وتكسر. فهو الذي يظهر والله اعلم انه نوع من انواع - 00:14:10

والشوك نوع من انواع الشوك هذا الطليع هذا الذي يظهر والله اعلم فما ليس ليس وراء ما في فائدة لا يسمن ولا يغني من جوع لا يدفع الجوع ولا يستفيد منه لا - 00:14:40

المقصود هذا حال اهل النار نسأل الله العافية. اما حال اهل الجنة نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم فقد ذكرهم الله في الآيات التي تليها. تفضل اقرأ. قال تعالى وجوه يومئذ - 00:15:00

اعين لسانها راضية في جنة عالية لا تسمع فيها لاقية مرفوعة واكواب موضوعة وزرابي قال المؤلف رحمة الله لما ترحل الاشقياء انا بذكر السعداء فقال فنة استنى بذكر السعداء فقال وجوه - 00:15:20

يومئذ اي يوم القيمة. ناعمة اي يعرف النعيم فيها. وانما حصلها ذلك بسعيتها وقال سفيان لسعيتها راضية قد قضيت عملها. قوله في جنة عالية اي بهية في الخرفات آمنون. لا تسمعوا فيها لاقية اي لا تسمعوا في الجنة التي هم فيها - 00:16:00
كما قال لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما. وقال لا لكم فيها ولا تأثير وقال لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيرا. الا قيل سلاما سلاما. فيها عين جارية اي سارقة - 00:16:30

وهذه نكرة في سياق الاثبات. وليس المراد بها عين واحدة وانما هذا جنس. يعني عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انهار الجنة تفجر من تحتي تلال - 00:16:50

او من تحت الجبال المسك فيها صور مرفوعة اي عالية ناعمة كثيرة الفرش مرتفعات مرتفعة السمك عليها الحور العين. واكواب موضوعة يعني اواني الشرب معدة مرصدة ده لمن ارادها من اربابها. قال ابن عباس ان مارق الوسائل. وكذا قال عكرمة وقد - 00:17:10

والضحاك والثورى وغيرهم. قوله وزرابي مبئوثة قال ابن عباس الزراعي هكذا قال الطحاك خير واحد. ومع مبحوثة اي ها هنا وها هنا لمن اراد الجلوس عليها طيب هذا في مصير اهل الصلاح والسعادة من المؤمنين المؤلف يقول هنا لما - 00:17:40
الرحالة الاشقياء ثنى بذكر السعداء هذا شنسميه في علم التفسير؟ نسميه علم المناسبات علم المناسبات لما يقول لك ذكر كذا ثم ذكر كذا هذا نسميه علم المناسبات. فلما ذكر احوال واهواء - 00:18:10

ذكر احوال اهل النار وحال اهل النار ناسب ان يذكر حال اهل الجنة لماذا؟ لأن القرآن ووعيد وترغيب وترهيب. طيب يقول وجوه يومئذ اي يوم القيمة. نائمة قال يعرف النعيم فيها. تعرف في وجوههم. تعرف في وجوههم نظرة النعيم - 00:18:30

يعني ناعمة قال وانما حصل لها ذلك بسعتها باعمالها الصالحة. وقال سفيان لسعتها راضية قد رضيت عملها. يعني عملها قد رضيته وفرحت به وسعدت به. قال في عالية يعني هذه حالهم ان وجوههم ناعمة وان اعمالهم مقبولة والنتيجة انهم يدخلون - 00:19:00
جنة وهذه الجنة عالية رفيعة. والغرفات امنون لهم غرف من فوقها غرف مبنية لا تسمع فيها لاغية. اي انه في الجنة لا يسمعون في الجنة شيئا من اللغو والكلام والفحش - 00:19:30

والكلام السيء وانما كلامهم كلام طيب سلاما سلاما. الا قيلا سلاما سلاما. لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما لا لغو فيها ولا تأثير. لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيرا الا القيل - 00:19:50
سلاما سلاما. هذا شنسميه يا علي ؟ لما يذكر المؤلف تفسير الآية ثم يذكر ايات بعدها ايش نسميه ؟ نسميه تفسير القرآن بالقرآن. عرفت وهو وهو افضل الطرق ان فسر القرآن بالقرآن. او بالسنة بالاحاديث او باقوال الصحابة والتابعين. هذى افضل التفاسير. والمؤلف - 00:20:10

لما جاء عند تفسير لا تسمع فيها لاغية ما معناها؟ ذكر لك ايات تفسر هذه الآية طيب قال بعدها فيها عين جارية قال اي سارحة السارحة والجارية التي تمشي تمشي قال وهذه نكرة في سياق الاثبات. ما معنى هذا الكلام ؟ النكرة في سياق - 00:20:40
الاثبات هذه تفيد الاطلاق. النكرة في سياق النفي تفيد العموم. وهذه تفيد الاطلاق يعني عين جارية يعني مطلق العيون ليست عين واحدة جنس فيها عيون كثيرة الجنة الله عز وجل يقول في جنات وعيون. وليس المراد بها عين واحدة. واضح ؟ ثم اتي بالحديث قال عن ابي هريرة - 00:21:10

فقال النبي صلى الله عليه وسلم انها الجنة تفجر من تحتي تلال او جبال المسك فهي انها وعيون كثيرة. طيب الجنة هذى التي فيها العين الجارية ايضا يصفها الله فيها السوء المرفوعة. العالية الناعمة كثيرة الفرش مرفوعة السمك. يعني عالية - 00:21:40
عليها الحور العين. فيها السرر ان اردت ان تجلس على السرور فيها السرور. واكواب موضوعة يعني اوانى الشرب الاكواب جمع كوب.
وهو انية الشرب. معدة ومرتبة وموضوعها حمامه يأخذها ويشرب لمن اراد ان يشرب ونمالم مصفوفة قال ابن عباس ان مارق - 00:22:10

وسائل وكذا قال عكرمة وقتادة والضحاك والسدي والثوري وغيره. والزرابي المبثوثة هي البسط جمع بساط. وكذا قال الضحاك وغيره. مبثوثة يعني هنا وهنا هنا يعني منتشرة. لمن اراد الجلوس فيه عليها. اذا الجنة يصفها الله باحسن الاوصاف - 00:22:40

اجمل الاوصاف اول شيء انها عالية. ثانى شيء انك لا تسمع فيها الكلام الفاحش. والكلام السيء واللغو والسب والشتائم الا كلاما طيبا سلاما سلاما. ثم هذه العين هذه الجنة فيها العيون. وفيها السرر لمن اراد - 00:23:10
ان يجلس على السرور والاكواب امامك وفيها البسط والوسائل لمن اراد يعني ان اردت ان تجلس على الارض ففيها البسط والوسائل وان اردت ان تجلس على السرور كلها متهيأة لك. هذا نعيم اهل الجنة الذي يذكره الله في هذه السورة - 00:23:30
طيب يختتم الله السورة بلفت الانتباه ولفت الانظار الى النظر في في هذه الدنيا وما فيها من الآيات العجائب التي تدل على ان خالق هذه الدنيا كله هو الله وانه هو الذي خلق الجنة وما فيها. وخلق النار. وان الناس لم يخلقوا عبشا. وانما خلقوا لعبادته - 00:23:50
طيب اقرأ. قال تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت. والى الجبال كيف نصبت. والى الارض كيف سطح مساء الخير انما انت مبكر لست عليهم بمسطر الا ما - 00:24:20

انا اليها اياكم ثم ان علينا حسابهم. يقول تعالى امرا عباده بالنظر في مخلوقاته على قدرته وعظمته. افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت. فانها خلق عجيب وتركيبها قريب. فانها في غاية القوة - 00:24:50

وهي مع ذلك تلين للحمل الثقيل وتنقاد للقائد الضعيف وتؤكل وينتفع بوب ويسرب لبنا ونبهوا بذلك لان العرب قالبة اكوابهم كانت الابل. وكان الشريح القاضي يقول اخرجوا بنا حتى ننظر الى الابل كيف خلقت. والى السماء كيف رفعت. الله عز وجل عن الارض - 00:25:20

هذا الرفع العظيم كما قال تعالى افلا ينظرون الى السماء فو قهم كيف بنيناها وما لها من خروج ويا جبال كيف ان اصيبيت اي جرعة منصوبة قائمة ثابتة راسبة لثلا تميت الارض باهلها - [00:25:50](#)

وجعل فيها ما جعل من المنافع والمعادن. والى الارض كيف سطحت اي كيف بسطت ومهيتها ومهدت. فنبه بدوية على الاستدلال بما يشاهده من بعيده الذي هو راكب ملائين. والسماء التي فوق رأسه والجبل الذي تجاھه - [00:26:10](#)

والارض والعرض التي تحته على قدرة خالق ذلك وصانعه وانه رب العظيم الخالق المتصرف المالك وانه الله الذي لا يستحق العبادة سواه. وهكذا اقسم ضمام في سؤاله على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:30](#)

كما رواه الامام احمد عن انس قال كنا كنا نهينا ان نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء. فكان يعجبنا ان يجيء رجل من اهل البادية العاقل فيسأله ونحن نسمع. فجاء رجل من اهل البادية فقال يا محمد انه - [00:26:50](#)

وهدانى رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك. قال صدق. قال فمن خلق الارض قال الله قال فما هذه الجبال وجعل فيها ماجعا؟ قال الله قال قال فالذي خلق السماء والارض ونصب هذه - [00:27:10](#)

الله ارسلك؟ قال نعم. قال وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا. قال صدق. قال فالله الذي ارسلك الله امرك بهذا؟ قال نعم. قال وزعم رسولك ان علينا زكاة في اموالنا. قال صدق. قال فالذي ارسلك - [00:27:30](#)

شاء الله امرك بهذا؟ قال نعم. قال وزعم رسولك ان علينا حج البيت لمن استطاع اليه سبيلا. قال صدق قال ثم ولی فقال والذي بعثك بالحق لا ازيد عليهن ولا انقص منهن شيئا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:50](#)

الصدقة ليدخلن الجنة. وقد رواه مسلم وعلقه البخاري. رواه ورواه الترمذى والنمساوى رواه الامام احمد والبخاري وابو داود والنمساوى وابن ماجة عن انس به بطوطه. وقال في اخيه وانا طمام - [00:28:10](#)

ثعلبة اخوبني سعد بنى بك. وانا ظمام. احسن الله اليكم. وانا ظمام وابن ثعلبة اخوبني سعد وقوله فذكر انما انت ذكر لست عليهم بمحضه. اي فذكر يا محمد الناس بما - [00:28:30](#)

به اليهم فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب. ولهذا قال لست عليهم بمحضه. قال ابن عباس وغيرهما لست لدى عليهم بجدة. وقال ابن زيد لست بالله تكرههم على الايمان. وروى الامام احمد - [00:28:50](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله. فإذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عزوجل. ثم قرأ فذكر ايمنا انت ذكر لست عليهم بمحضه - [00:29:10](#)

وهكذا رواه مسلم والترمذى والنمساوى بهذه الزيادة. وهذا الحديث مخرج في الصحيحين من روایة ابى هريرة ذكر هذه الاية وهذا الا من تولى وكفر. اي تولى عن العمل باركانه وكفر بالحق بجنانه ولسانه. وهلك - [00:29:30](#)

فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى. ولهذا قال فيعذبه الله العذاب الاكبر. روى الامام احمد ان ابا فاما ماما مر على خالد بن يزيد بن معاوية فسأله عن الين كلمة استمعها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - [00:29:50](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا كلكم يدخلون الجنة الا من شرط على الله شرات البعير على اهله باخراجه الامام احمد وقوله ان الينا ايا بهم اي مرجعهم ومنقلهم. ثم ان علينا حسابهم - [00:30:10](#)

اي نحن نحاسبهم على اعمالهم ونجازيهم بها ان خيرا فخير وان شرا فشر. طيب هذه خاتمة السورة فيها لفت الى هذا الكون والى هذا الخلق العظيم بدأه بخلق الابل خلق الابل والابل اية من - [00:30:30](#)

الله مخلوق عظيم ثم السماء ثم الجبال ثم الارض ترتيب الابل التي هي قريبة منك وانت تركبها ارفع رأسك الى السماء ثم احفظه وتنظر الى الجبال ثم احفظه زيادة فتنظر الى الارض تنظر الى الارض فكل - [00:30:50](#)

وايات عجيبة تنظر في هذا الابل كيف خلقت وكيف ذلت لك مذلة وتحمل الاثقال وتأكل منها وتستفيد من من من وبرها من الوبر و تستفيد من لبنها وابوالها كل ذلك لمصلحة هذا المخلوق هذا الانسان والسماء ترفع رأسك فتنظر فيها وفي جمالها وما فيها - [00:31:10](#)

من الآيات العظيمة الشمس والقمر والنجوم والجبال وما فيها من أسرار ارتفاعها واختلافها وكذلك بك الأرض الممهدة طيب يقول إلى الأبابل كيف خلقت؟ فانها عجيبة وتركيبها عجيب وهي في غاية القوة والشدة وفي غاية التذلل للإنسان. طيب هذا واضح قال -

00:31:40

والى الجبال والى السماء كيف رفعت؟ قال ذكر الشيخ ابن كثير رحمة الله تفسيراً لهذه الآية وهي آية سورة قاف افلم ينظروا الى السماء كيف بنيناها وزينناها وما لها من فروج فهذا من تفسير القرآن بالقرآن وبيان القرآن - 00:32:10

السماء كيف بنى الله وزينها وما لها من فروج وهذا من تفسير القرآن وبيان القرآن - 10:32:00

قال والي الجبال كيف نصبت جعلت منصوبة قائمة ثابتة راسية لئلا تمييت الارض باهلهما جعلها رواسي وفيها منافع ومصالح تتفجر منها الانهار وفيها المعادن والارض سطحها الله وبسطها ومهدها حتى يستفيد الانسان منها يزرع ويبني ويعيش وينام - 00:30:30
ويتقلب عليها ويسير عليها لو كانت على غير هذه الصفة لتعب الانسان معها. طيب ذكر حديثا غمام ابن ثعلبة هذا الاعرابي الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وسأله عن هذه الآيات وثم امن - 00:30:00

الى النبي صلى الله عليه وسلم وسأله عن هذه الآيات وثم أمن - 00:33:00

وصدق قال الله في اخر السورة فذكر اي يا محمد انت داعي انت داعية الى الله وانت منذر الناس. فذكرهم انما انت مذكر. ولست

بمسيطر عليهم وإنما عليك البلاغ بان تبلغ والحساب والعذاب لمن خالف هذا من الله سبحانه وتعالى عليهم - 00:33:20

لست عليهم بمسيطر. قال هنا لست بجبار. ولست تكره الناس على ان يكونوا مؤمنين. وانما تبلغهم قال هنا الا من تولى وكفر هنا الا

معناها لكن يعني لست انت عليهم لكن من يتولى وكفر فالنتيجة ما هي - 00:33:50

من يتولى عن العمل ويكرف بالحق النتيجة انه يعذبه الله العذاب الاكبر. من لم يصدق لا يصلح ويكذب ويتوانى فان العذاب فيعذبه الله العذاب الاكبر. هذا ما يعني قال في نهايتها ان علينا اياها ايها اى مرجع الناس علينا ومنقلب الخلق كلهم. ثم الحساب على الله يحاسبهم -

00:34:20

ويجازيهم اما فوزا بجنات النعيم واما خسارة عظيمة في نار جهنم. هذه هي الدنيا كلها وهذا هو الخلق وهذا مصير الخلق جميعا
فلا عاقبة لذنبٍ يرتكبُهُ إلَّا في نارِ جَهَنَّمَ، فَإِنَّمَا يُؤْمِنُ بِهِ الظَّاهِرُونَ

فالعاقل الذي يقرأ هذه السورة يعرف اين هو - 00:34:50

الله لا إله إلا هو رب العالمين - نافذة - 00:25:10

ويصيغون النادر الحامية يا يسلاك طريق الفائزين. الذين وجوههم ناعمة والذين ينعمون الله بهذا التعميم العظيم إسلاماً، الله إن يجعلنا

00:35:30 - [السورة الـ ١٠٢](#) [نستكمل القادم](#) [لقاء الله في شاء الله ان](#) [هذا القدر نقف عند](#) [طب نباكم](#)

تلها والله اعلم - 00:35:50